الظواهر الأسلوبية للسرد في روايات سحر خليفة

محمد عبد الرب *

ملخص البحث

سحر عدنان خليفة روائية وكاتبة وناشطة نسوية فلسطينية، ومن أهم الروائيين الفلسطينيين الذين عالجوا موضوعات واقعية واجتماعية في كتاباتهم ورواياتهم، فقد اتسمت كتاباتها بسمات خاصة ميزتها من غيرها من الكتاب الآخرين، وجعلتها ذات شهرة واسعة على المستويين العربي والعالمي في الأدب والعلم والثقافة.

مما لا شك في أن الأسلوب له أهمية كبيرة لا تُجحد في مجال الكتابة الأدبية، وله مزايا وخصائص. وهو طريقة الكتابة أو الصياغة العامة للفكرة، أو طريقة التعبير عن الفكرة بواسطة اللغة والتقنيات السردية. والأسلوب يرتبط باللغة والكتابة النثرية والكتابة الشعرية والموسيقى وما إلى ذلك من الأنواع والأشكال والمجالات الأدبية.

وتتنوع سحر خليفة في أساليبها السردية، وتستخدم مجموعة من الأساليب والتقنيات السردية في رواياتها مثل: الاسترجاع، والسرد بضمير الغائب، والحذف، والاستباق، والتلخيص، والوصف، والحوار الداخلي، والحوار الخارجي، والأسلوب التصويري وما إلى ذلك من الأساليب السردية الأخرى مما زود كتاباتها بنوع من الجدة والابتكار وعنصر التشويق والقيمة الخالدة، فتهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز هذه الظواهر الأسلوبية من خلال الدراسة التحليلية لبعض رواياتها.

---

* باحث، مركز الدراسات العربية والإفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي، البريد الإلكتروني: abdurrab05041991@gmail.com

كلمات مفتاحية: *سحر خليفة، الظواهر الأسلوبية، الأساليب السردية، روايات سحر خليفة، الكتابة العلمية.*

مفهوم الأسلوب:

إن الأسلوب له أهمية كبيرة، وله مزايا وخصائص. وتحديد مفهوم "الأسلوب" من الأمور الصعبة؛ لأنه يُعد من المفاهيم التي لها دلالات مختلفة حسب الحقول والمجالات الأدبية، فمثلًا الأسلوب يكون في اللغة والكتابة النثرية والكتابة الشعرية والموسيقى وما إلى ذلك من الأنواع والأشكال والمجالات الأدبية.

فيعرّفه منذر عياشي أنه "طريق في الكتابة، وهو طريق في الكتابة لكاتب من الكُتاب، وطريق في الكتابة لجنس من الأجناس، وطريق في الكتابة لعصر من العصور"[١]. وأما بيير جيرو فذهب إلى قوله: "إن كلمة أسلوب إذا رُدت إلى تعريفها الأصلي، فإنها طريق للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"[٢]، فالأسلوب عند جيرو يعني أنه قابل للتصرف ومجاله. بينما أحمد الشايب يحدد مفهوم الأسلوب بأنه "طريقة الكتابة أو طريق الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني، قصد الإيضاح والتأثير والضرب من النظم والطريقة فيه"[٣].

ومما تقدم من المفاهيم والتعاريف للأسلوب، يمكن القول إن الأسلوب هو طريقة الكتابة أو الصياغة العامة للفكرة، أو طريقة التعبير عن الفكرة بواسطة اللغة والتقنيات السردية.

---

[١] عياشي، د. منذر، ***الأسلوبية وتحليل الخطاب***، ط١، (حلب، سوريا، مركز الإنماء الحضاري، ٢٠٠٢م)، ص:٣٣.

[٢] المرجع السابق، ص:٣٥.

[٣] الشايب، أحمد، ***الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية***، ط٨، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م)، ص:٤٤.

الظواهر الأسلوبية للسرد في روايات سحر خليفة:

نجد مجموعة من الظواهر الأسلوبية في روايات سحر خليفة، ونرى انعكاساتها في طيات صفحاتها، فوظفت التقنيات المختلفة لتنويع الأسلوب في كتاباتها، منها: الاسترجاع، والسرد بضمير الغائب، والحذف، والاستباق، والتلخيص، والوصف، والحوار الداخلي، والحوار الخارجي، لاستقصاء جميع تفاصيل الأحداث للرواية، ولتكثيف ترابطها، وزيادة تماسكها، ولإنقاذ إنتاجها الروائي من الطريقة المباشرة والبساطة والسذاجة.

كما استخدمت الكاتبة سحر خليفة الأساليب السردية المتنوعة في رسم صورة المرأة، مثلًا: "الأسلوب التصويري، الذي يعتمد على الحركة والحدث في رسم الشخصية، وهي تتحرك وتتفاعل مع ما حولها، والأسلوب الاستبطاني، الذي يعمل على سبر أغوار الشخصية ويتغلغل في داخلها، ويكشف عن بواطنها الداخلية، من خلال تعاملها مع العالم الخارجي وتفاعلها معه، والأسلوب التقريري الصحفي الذي يقدم الشخصيات دفعة واحدة، ويكررها ويختزل الأحداث، حيث يبعد الرواية عن كونها عملًا فنيًا، في رسم شخصياتها المختلفة"[٤].

وإن التقنيات الأسلوبية السردية هي من أهم الوسائل الفنية التي يلجأ إليها الكاتب أو الكاتبة في تقديم المحكي ورسم الشخصيات الروائية، والتي يقوم باستخدامها وتوظيفها لينقذ أعماله الروائية من المباشرة والسذاجة، وليبلغ نتاجه الروائي مرتبة الخلود والدوام والغاية القصوى التي يسعى الكاتب إليها من وراء عمله وإنتاجه، فتقنيات السرد هي "وسائل يلجأ إليها المبدع لخلق الشكل الفني الذي يريده حيث تكون قيمتها متأتية من كيفية توظيفها في خطاب

[٤] الصمادي، **صورة المرأة في روايات سحر خليفة**، ص:١٤٤.

المبدع، حاملة وعي الراوي، والشخصيات ورؤيتها لما يدور من أحداث وصراعات على صفحات الرواية"[٥].

فمن أبرز الظواهر الأسلوبية السردية التي نعثر عليها في روايات سحر خليفة هي:

١- السرد بضمير الغائب:

نلاحظ انعكاسات هذا الأسلوب بشكل أبرز في رواية "ربيع حار"، إذ تقدم الروائية السارد بوصف أنه يعلم جيداً مصائر الشخصيات وبواطنها النفسية، وتوظيف الروائية تقنية السرد بضمير الغائب له أهمية كبيرة؛ لأنه يضفي جانبًا من الموضوعية على موضوع يتعثر فيه كثير من الكُتاب نحو "فخ الأنا"، وطرح مواقفهم وأفكارهم ورؤاهم بشكل صارخ وانحيازهم الواضح إليها، فالسرد بضمير الغائب هو "وسيلة صالحة لأن يتوارى وراءها السارد، فيمرر ما يشاء من أفكار، وإيديولوجيا، وتعليمات، وتوجيهات، وآراء دون أن يبدو تدخله صارخًا ومباشرًا"[٦].

وإن هذه الرواية تتناول حدثًا تاريخيًا خاصًا، في مدة زمنية محددة، وتطرح الكثير من الوقائع والحوادث التاريخية التي وقعت في الضفة الغربية من أرض فلسطين، ولا سيما في مدينة رام الله ونابلس، فنرى هذا الأسلوب في مقطوعة الرواية التالية:

"التفت إليه قائدهم وقال له لا تتحرك، أنت هنا مع ثاني صف على باب الرئيس، وهذا يعني أن عليه مع زملائه أن يرد الهجوم عن باب الرئيس، أن يحمي الرئيس،

---

[٥] أبو حميدة، ***تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة***، ص:١٠.

[٦] أبو حميدة، ***تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة***، ص:١٠-١١.

وإن اقتضى الأمر أن يهب حياته وشبابه من أجل الدفاع عن رجل غريب لا يعرفه"[٧].

فإن هذا الأسلوب السردي أي السرد بضمير الغائب يبعث القارئ على التصديق بالحوادث والوقائع التي تطرحها الرواية، فكأن السارد لا يسرد ولا يحكي إلا ما قد تأكد له من أخبار وأحداث. كما أن هذا الأسلوب يقوم بتعزيز ثقة القارئ بالسارد، و"يجعله يتقبل ما يُحكى له دون تردد أوشك، ومن ثم ينغمس في بؤرة الحوادث، ويتفاعل معها، ويتمثل مجمل وقائعها على أنها حقائق تاريخية غير مشكوك فيها"[٨].

٢- الاسترجاع:

يُعد الاسترجاع من أكثر أساليب السرد توظيفاً في الإنتاجات الروائية، إذ يستخدمه الكاتب في استحضار مواقف أو أحداث أو أفعال أو حوارات جرت في الزمن الماضي، وذلك يقوم بدور فعال في تفسير موقف أو حادث، أو في إضاءة الزمن الراهن، أو يستكمل الفجوات الحكائية التي تحدث بعملية السرد، والجدير بالذكر أن الاسترجاع لا يؤدي دوراً رئيساً في مجرى الأحداث الحاضرة ولكنه له أهمية غير قليلة في الربط بين أحداث الرواية متقاربة أو متباعدة من حيث الزمن.

وتعرّف الدكتورة سيزا قاسم الاسترجاع (Flashback) أن "يترك الراوي مستوى القص ليعود إلى بعض الأحداث الماضية، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها"[٩].

---

[٧] خليفة، سحر، **ربيع حار**، ط١، (رام الله، فلسطين، منشورات مركز أوغاريت الثقافي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص:١٣١.

[٨] أبو حميدة، ***تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة***، ص:١١.

[٩] قاسم، د. سيزا، **بناء الرواية- دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ** (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م)، ص:٤٠.

ونجد العديد من النماذج لهذا النوع من الأسلوب في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة، فاستخدمته لتملأ فراغًا وقع في البنية الروائية عند سرد الأحداث، فمثلًا حينما يقوم السارد بسرد "حكاية أحمد القسام مع الطفلة الإسرائيلية "ميرا" التي وقعت عليها كاميرته في مستوطنة كريات شبيع، وسماعه صوت عيسى أحد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المستوطنة، استرجع ما فعله أبوه بأخيه مجيد عندما علم أنه عمل هناك"[١٠]، فيقول: "أجفل أحمد وراجع ما قاله والده عمن يعملون في مستوطنة كريات شيبع. حين عرف أبوه أن مجيد يعمل هناك في الصيفية عمل طوشة ورفع صوته وهدد بالضرب والتبرؤ. قال له: أتبرأ منك. أقول للناس لا أنت ابني ولا أعرفك"[١١].

وحينما يسمع أحمد أخاه مجيد قائلًا لبدر الوشمي: "أنت عظيم" يسترجع السارد ما قاله أبوه عن بدر الوشمي "كان قد سمع عن الوشمي ما لن ينساه: عمالة وتهريب وبيع هويات وتسويق بضائع ومخدرات، ثم اليهود طالع ونازل وبيوت مشبوهة للإفساد والعمالة"[١٢]، فاسترجعه السارد ليستكمل أحداثًا حدثت في الزمن الماضي، وليبرز التناقض بين الموقفين الحاضر والغائب، ونفاق مجيد للوشمي لكي يحقق طموحاته وأحلامه.

٣- الاستباق:

إن الاستباق هو مناقض للاسترجاع تمامًا؛ لأنه يُستخدم من قِبَل السارد لنقل أحداث لم تحدث حتى ذلك الآن بل ستحدث في المستقبل، كما يتجلى ذلك من تعريفه، فـ"الاستباق هو ذكر حدث قبل وقوعه والإخبار عنه، ويكون ذلك على الأرجح بواسطة السارد العليم الذي يعرف أحداث الرواية من بدايتها إلى

---

[١٠] أبو حميدة، **تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة**، ص:١٥.
[١١] خليفة، رواية "**ربيع حار**"، ص:٢٢.
[١٢] المصدر السابق، ص:٥٢.

نهايتها"[١٣]، يعني أن "النص ينقلنا بوثبة زمنية إلى أحداث ستحصل أو ستكون حاصلة بعد حين من الوقف"[١٤].

وقد استخدمت الكاتبة هذه التقنية السردية في العديد من رواياتها ولكن ليس على سبيل الإكثار وفي غالب الأحيان، بل نادرًا ما وفي حدود ضيقة، مما لا يكسر الترتيب الزمني للأحداث في الرواية، فتسرد أحداثًا ستحدث في المستقبل، ولكن ليست على سبيل على الجزم والتحقيق بل على سبيل الظن والتخمين، فلذلك كثيرًا ما لا يتحقق هذا الظن ويخيب ويحدث الأمر مخالفًا للظن.

فمثلًا في رواية "ربيع حار" عندما توقع بدر الوشمي أن مستقبل مجيد سيكون غنائيًا؛ لأنه شاب موهوب في الموسيقى والغناء، فسيبتعثه إلى إيطاليا لمزيد من المران والصقل لموهبته الموسيقية والغنائية، إذ يقول الوشمي لمجيد: "فماذا إذن لو ربيناك وشذبناك وقلمناك: ترجع محترفًا مرموقًا تفهم في الفن والموسيقى ما لا يفهمه عمر خيرت وسليم سحاب"[١٥]، "كاظم الساهر صار وتصور رغم صدام، وأنت ستصير رغم عرفات"[١٦].

ففي هذا المقطع من الرواية يوجد الاستباق؛ لأن بدر الوشمي ذكر حدثًا قبل وقوعه وأخبر عنه، ولكن توقعه لم يتحقق؛ لأن بعثة مجيد إلى إيطاليا لم تحدث، وأنه ترك الموسيقى والغناء ودخل في مجال السياسة فأصبح شخصًا سياسيًا يطمع في المناصب السياسية الكبيرة.

٤- الحذف:

---

[١٣] أيوب، د. محمد، **الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصر**، ةط١، (القاهرة، دار سندباد للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص:١٧٣.

[١٤] قسومة، الصادق، **النزعة الذهنية في رواية الشحاذ لنجيب محفوظ** (تونس، دار الجنوب، ١٩٩٢م)، ص:٥٢.

[١٥] خليفة، رواية "**ربيع حار**"، ص:٥٠.

[١٦] نفس المصدر والصفحة.

إن أسلوب الحذف في سرد الأحداث في الرواية هو كثير الاستخدام، فيذكر السارد سنوات أو أشهر مضت ولكن لا يذكر تفاصيل الأحداث التي وقعت في تلك السنوات أو الأشهر. وتعرف الدكتورة يمنى العيد الحذف أن "يكتفي الراوي بإخبارنا أن سنوات أو أشهر مرت، دون أن يحكي عن أمور وقعت في هذه السنوات، أو تلك الأشهر" [١٧].

ومن أمثلة هذا الأسلوب أيضًا ما تقول الكاتبة في الرواية نفسها على لسان أم سعاد عن وقائع مدينة نابلس: "منع التجول طال، طال وامتد أيامًا وأسابيع ثم شهرًا، ولا شيء تحرك في الأجواء إلا شاشات التلفزيون وصوت الراديو"[١٨]، فعبارة "امتد أيامًا وأسابيع ثم شهرًا" تشير إلى حذف بعض الأحداث التي حدثت خلال هذه الحقبة الزمنية، والتي لم تذكرها الكاتبة بالصراحة بل اكتفت بذكر الحقبة المنصرمة.

٥- الوصف:

إن الوصف هو أسلوب سردي يستخدمه الكاتب والروائي "لتقريب العمل الروائي: المكان والأحداث والشخصيات من الواقع، وتحميلها رؤية معينة تعكس موقف السارد منها"[١٩]، وإن وجود سرد خال من الوصف هو أمر عسير جدًا؛ لأن "الأمر يرجع دون شك إلى أن الأشياء يمكنها أن توجد بدون حركة، ولكن الحركة لا توجد بدون أشياء"[٢٠]. وإن السرد في مجال الرواية أساسيًا يعتمد على نمو الأحداث تدريجيًا، وتتابع حركة الزمن الحكائي وامتداده، هذا هو طبيعة

---

[١٧] العيد، د. يمنى، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي**، ط٢، (بيروت، دار الفارابي، ١٩٩٩م)، ص:٨٢.

[١٨] نفس المصدر، ص:١٦٠.

[١٩] ابو حميدة، **تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة**، ص:٢١.

[٢٠] لحميداني، د. حميد، **بنية النص السردي**، ط٢، (بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣م)، ص:٧٩.

السرد، ولكن الوصف يحد من تنامي هذه الحركة وتسلسلها، ويجعلها بطيئة، فـ"الوصف تقنية سردية تقوم على الإبطاء في عرض الأحداث، حتى يبدو أن السرد قد توقف عن التنامي، تاركًا المجال للسارد لكي يقدم المزيد من التفاصيل الجزئية"[٢١].

وإن روايات سحر خليفة حافلة بأسلوب الوصف وتقنيته، فوظفته على نطاق واسع للشخصيات، والأحداث، والأماكن، ولكن الوصف التوضيحي أو التفسيري هو كثير الاستخدام في رواية "ربيع حار"؛ "حيث وظفت الكاتبة عناصر الوصف في الدلالة الرمزية على الأحداث اللاحقة، والإرهاص بها، وتهيئة القارئ لتلقيها واستيعابها"[٢٢]، كما نراها تصف فضل القسام والد أحمد: "فأبوه صاحب مكتبة الجليل بدأ حياته بعد النكبة، أي بعد احتلال ٤٨، كموزع جرائد على بسكليت، وبعد النكسة أي بعد احتلال باقي فلسطين تطور جدًا؛ لأن بلدة عين المرجان كبرت فجأة بسبب الهجرة، هجرة أخرى أكبر من تلك، فكبر الجامع وازداد عدد المصلين وبنت الأوقاف صف دكاكين اختار أصغرها وأقربها تحت الدرج بسعر زهيد لا يُذكر"[٢٣].

فاستخدمت الكاتبة أسلوب الوصف للمكان، وشخصية فضل القسام، واستغلت عملية الوصف، لإعداد المتلقي والقارئ للجو العام للرواية، وهو "جو الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأثره في المجتمع الفلسطيني، وانعكاس الوضع الاقتصادي الصعب للأب على شخصيتَي الرواية الرئيستين: مجيد وأحمد"[٢٤].

---

[٢١] أيوب، **الزمن والسرد القصصي**، ص:٧٦.
[٢٢] ابو حميدة، **تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة**، ص:٢٢.
[٢٣] خليفة، رواية "**ربيع حار**"، ص:٨.
[٢٤] ابو حميدة، **تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة**، ص:٢٢.

٦- الأسلوب التصويري:

إن الأسلوب التصويري يُستخدم لرسم الشخصيات الروائية من خلال الحوار والحركة والعمل والفعل والصراع الداخلي والخارجي أي مع العناصر الخارجية من المجتمع والطبيعة، فهو أسلوب "دينامي تطوري تكشف فيه الرواية التغيير وهو يحصل"[٢٥]. ومن أهم عناصر هذا الأسلوب هو الحوار، والحدث، وحديث الشخصيات الأخرى، فـ"الأسلوب التصويري في أبسط تصور له هو ذلك الأسلوب الذي ينتهج رسم الشخصية الروائية من خلال حركتها وفعلها وحوارها، ومن خلال حديث الشخصيات الأخرى عنها، فيصورها وهي تخوض صراعها مع ذاتها، أو مع غيرها أو مع ما يحيط بها من قوى اجتماعية أو طبيعية راصداً نمو الشخصية من خلال نمو الواقع وتطورها الذي ينتج عن تفاعل تلك الشخصية معها بحيث لا ينفصم التلازم بين الشخصية والحدث، فيتضمن كل تطور في الحدث تغيراً في الشخصية، ويتبع كل نمو في الشخصية تغير في الحدث وتنام في الصراع"[٢٦].

ويمكن أن تلاحَظ انعكاسات هذا الأسلوب بشكل كبير في رواية "لم نعد جواري لكم" لسحر خليفة، إذ استخدمته في رسم شخصيات متعددة من الرواية، فمثلًا ترسم شخصية "سهى" من خلال أفعالها وحركاتها وحوارها مع شخصيات الرواية الأخرى فتصور ملامحها البدنية والنفسية والعقلية والفكرية؛ لأن سهى هي فتاة جميلة ورسامة موهوبة ذات نفسية غريبة، فتصورها الكاتبة قائلة: "ولها شفتان جريئتان وابتسامة ماكرة وشعرها أسود

---

[٢٥] ويليك رينيه وأوستن وارين، **نظرية الأدب، ترجمة: محي الدين صبحي**، ط٢، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧م)، ص:٢٣٠.

[٢٦] كامل، سماحة فريال، **رسم الشخصية في روايات حنا مينة**، ط١، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م)، ص:١٤٠.

أملس ينحدر خيوطًا حريرية سوداء مغطيًا كتفيها ونهديها. أما نهداها فكانا قبتين شامختين"[٢٧]، وتلقي الساردة الضوء على ماضي شخصية سهى قائلة: "تبين أنها من عائلة فقيرة مغمورة الشأن والدها سكير يدمن الخمر ويدمن ضرب أمها ليلًا فهل هذا هو السبب؟"[٢٨].

خاتمة البحث:

بعد دراسة كتابات سحر خليفة يصل الباحث إلى أن للكاتبة طريقتها الخاصة في الكتابات الإبداعية بحيث تعرف من خلال أسلوبها المميز، إذ أنها تربط دائما القضايا التي تناقشها بقضية تحرر المرأة، كما أنها تعرف باستعمالها اللغة البسيطة ذاتها وتلعب أيديولوجية الكاتبة دورها في تسيير الشخصيات، لتخدم أفكارها حول القضايا التي تطرحها بكل وضوح وشفافية.

وأما عن الظواهر الأسلوبية في كتاباتها فنجد أن الكاتبة تنوع في أساليبها السردية إذ استخدمت مجموعة من الأساليب السردية في رواياتها المختلفة مثل: الاسترجاع، والسرد بضمير الغائب، والحذف، والاستباق، والتلخيص، والوصف، والحوار الداخلي، والحوار الخارجي، والأسلوب التصويري وما إلى ذلك من الظواهر الأسلوبية السردية الأخرى مما زود كتاباتها بنوع من الجدة والابتكار وعنصر التشويق والقيمة الخالدة.

وأخيراً فإن الباحث يرى بأن روايات سحر خليفة تشكل علامة بارزة في مسار الإبداع النسوي في الأدب العربي الحديث. وهي روايات يمكن أن تدرس من زوايا مختلفة ومداخل متنوعة، بسبب غناها الفكري والفني وتجدد بناها السردية.

قائمة المصادر والمراجع

١. خليفة، سحر، **لم نعد جواري لكم**، ط٢، (بيروت، دار الآداب، ١٩٩٩م).

[٢٧] خليفة، سحر، **لم نعد جواري لكم**، ط٢، (بيروت، دار الآداب، ١٩٩٩م)، ص:٢٣.

[٢٨] المصدر السابق، ص:٦٣.

٢. خليفة، سحر، **الميراث**، ٢٠٠٧م.
٣. خليفة، سحر، **صورة وأيقونة وعهد قديم**، ٢٠٠٢م.
٤. خليفة، سحر، **ربيع حار**، ط١، (رام الله، فلسطين، منشورات مركز أوغاريت الثقافي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
٥. خليفة، سحر، **مذكرات امرأة غير واقعية**، ١٩٨٦م.
٦. خليفة، سحر، رواية: **باب الساحة**، ط١، (بيروت، دار الآداب، ١٩٩٠م).
٧. أبو حميدة، د/ محمد صلاح زكي، **تقنيات السرد الروائي في رواية "ربيع حار" لسحر خليفة**، (جامعة الأزهر- غزة، ٢٠١٠م).
٨. الشايب، أحمد، **الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية**، ط٨، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م).
٩. العيد، د. يمنى، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي**، ط٢، (بيروت، دار الفارابي، ١٩٩٩م).
١٠. أيوب، د. محمد، **الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة**، ط١، (القاهرة، دار سندباد للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
١١. الصمادي، وائل علي فالح، **صورة المرأة في روايات سحر خليفة**، (الأردن، جامعة آل البيت).
١٢. عياشي، د. منذر، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، ط١، (حلب، سوريا، مركز الإنماء الحضاري، ٢٠٠٢م).
١٣. قاسم، د. سيزا، بناء الرواية- **دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ**، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م).
١٤. قسومة، الصادق، **النزعة الذهنية في رواية الشحاذ لنجيب محفوظ**، (تونس، دار الجنوب، ١٩٩٢م).
١٥. كامل، سماحة فريال، **رسم الشخصية في روايات حنا مينة**، ط١، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م).
١٦. لحميداني، د. حميد، **بنية النص السردي**، ط٢، (بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣م).
١٧. ويليك رينيه وأوستن وارين، **نظرية الأدب، ترجمة: محي الدين صبحي**، ط٢، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧م).

..... ❖❖❖❖❖ .....